أثر الإيمان في تنمية الحس الجمالي (جمال المسكن)

مدخل تمهيدي:

يحث ديننا الحنيف على جمال المحيط، خاصة المسكن.

- **فما هو مفهوم جمال المسكن؟**
- **وما علاقته بالإيمان؟**
- **وكيف أضفي صفة الجمال على مسكني؟**

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

[سورة النمل، الآية: 44]

عن عمران بن أبي أنس، أنه قال: «أدركت حجر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرائد النخل على أبوابها المسوح بن. شعر أسود».

[ذكره ابن سعد في الطبقات]

I – دراسة النصوص وقراءتها:

1 – توثيق النصوص:

أ – التعريف بسورة النمل:

سورة النمل: مكية عدد آياتها 93 آية، ترتيبها 27 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الشعراء، تناولت السورة قصة سيدنا سليمان وبلقيس ملكة سبأ،سورة النمل من السور المكية التي تهتم بالحديث وأصول العقيدة والتوحيد والرسالة والبعث.

II – فهم النصوص:

1 – مدلو ت الألفاظ والعبارات:

- **الصرح: القصر وكل بناء مرتفع.**
- **ممرد: المبني بناء محكما.**
- **قوارير: زجاج.**
- **المسوح: الكساء**
- **لجة: بعض من الماء.**

2 – المعاني الأساسية للنصوص:

- **وصف الله تعالى مظاهر جمال قصر نبي الله سليمان عليه السلام.**
- **يشير الحديث إلى بساطة حجرات أزواج النبي عليه السلام.**

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

Moutamadris.ma

I – جمال المسكن وعلاقته بالإيمان:

1 – مفهوم جمال المسكن في الإسلام:

- ✓ الجمال: الجمال صفة من صفات الله تعالى، أودعها الله عز وجل في كثير من خلقه، ولكل إنسان انطباع معين حول أشياء معينة تؤثر في عقله، فتترك فيه انطباع واحساس بالبهجة والدهشة.
- ✓ المسكن الجميل: هو الذي طهره صاحبه وزينه بكل ما يفرح النفس ويبهج الخاطر، وليس المقصود به الإفراط في الزينة من أفرشة وديكورات وأغطية ...

2 – جمال المسكن وعلاقته بالإيمان:

جمال المسكن من آثار الإيمان، إن من واجب كل فرد أن يعتني بجمال مسكنه، ويودع فيه كل ما يعجب أهله وضيوفه، ومن الدوافع القوية للإهتمام بهذا الجمال امتثال المؤمن لدعوة الرسول عليه السلام الذي قال: «نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ».

II – عناية المسلم بجمال المسكن:

يعتبر المسكن من أهم النعم ا لهية التي منها عز وجل لعباده، إذ هو من العوامل الأساسية لراحة المسلم وهدوءه، خصوصا إذا تميز بالطهر والنظافة من كل المحرمات، حيث ينعم فيه الإنسان بالأمن والطمأنينة وراحة البال، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾، وقد دعا الإسلام إلى التمتع بالزينة والطيبات في المأكل والمشرب والملبس والمسكن بدون إسراف و تكبر، فقد كان بيت رسول لله ﷺ متواضعا في أثاثه، لكنه كان طيبا في جوهره وطاهرا في شكله، و يعني التواضع في المسكن اهماله، بل وجب تنظيفه وا هتمام به، إذ أن جمال المسكن هو أثر من آثار الإيمان الصادق.

III – أثر الإيمان في جمال المسكن:

ويكون هذا الإهتمام من حيث جمال البناء:

- ✓ حسن ترتيبه مع عدم المبالغة.
- ✓ صيانته وتنظيف مرافقه وتطهيره.

مع ضرورة أخذ ما يلي بعين ا عتبار:

عدم المبالغة في زخرفة البناء.

شكره سبحانه وتعالى على نعمة المسكن.

- ✓ عدم التطاول على الناس في البناء والتفاخر عليهم.
- ✓ عدم إضافة ما هو خارج عن حدود ا عتدال، مثل: التماثيل وآنية الذهب والفضة ...
- ✓ عدم ا غترار بمتاع الدنيا الفاني.
- ✓ انعكاس ذلك على حياة المؤمن وسلوكه.

Moutamadris.ma